Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ ـ موقف سيدنا هارون عليه السلام مع بنى إسرائيل عندما عبدوا العجل

وخلاصة هذا الموقف أن سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم ، لما ذهب لمناجاة ربه عزَّ وجلَّ، ويتلقى عنه سبحانه التوراة ، عهد إلى سيدنا هارون عليه السلام أن يقوم خليفة عنه فى قومه ، وأن يتولاّهم بالنصح والإرشاد ، وأن يرعاهم بالتوجيه والتعليم إلى أن يعود إليهم سيدنا موسى عليه السلام .

وبعد أن ذهب سيدنا موسى لمناجاة ربه وقعت فتنة شديدة فى قومه بذل سيدنا هارون فيها قصارى جهده ليدفع شرَّها عنهم ، وأخذ يعظ ويذكّر ويبين لهم بالحجة والموعظة الحسنة شر هذه الفتنة الشنيعة ، وعاقبة أمرهم . وقد رجع عنها خلق كثير من بنى إسرائيل بسبب وجود سيدنا هارون بينهم مرشداً وناصحاً أميناً .

وتلك الفتنة هى أن السامرى لعنه الله ، كان رجلا منافقاً يعيش فى قوم موسى ومعه جماعة على شاكلته ، يظهرون الإيمان ويخفون الكفر ، كما هو الشأن مع كل نبى من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين . قال تعالى : « **وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً من المجرمين وكفى بربك هادياً ونصيراً** »(١) ، فقام السامرى ومن معه من المنافقين ، وجمعوا الذهب والحلى الذى كان مع بنى إسرائيل ، وأوقد عليه فى النار حتى ذاب ، ثم صنع منه هيكلاً على صورة العجل وجعل فى جوفه أجهزة خاصة ، ووضعه على هيئة مخصوصة ، بحيث يدخل الهواء إلى جوفه فتتحرك هذه الأجهزة وتحدث صوتاً مثل صوت العجل الحقيقى ، مما جعل السُذَّج والبسطاء من بنى إسرائيل ينخدعون بذلك العجل . وقال لهم السامرى ومن معه من المنافقين : هذا إلهكم وإله موسى ، وعبدوه من دون الله .

---

(١) آية (٣١) الفرقان